

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس الثاني عشر: سورة البقرة من الآية 352 إلى الآية 962

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله الاخوة والاخوات عبر البث المباشر في هذا المجلس قبل الاخير باذن الله من التعليق على كليات سورة البقرة. نسأل الله وتعالى يرزقنا الفهم لكتابه وان يكشف لنا هداياته ورسالاته والا يحرمنا من بركة تدبر القرآن في رمضان وما بعد رمضان - [00:00:04](#)

الى اخر الانفاس في الحياة. قبل ان نبدأ نتأكد من جودة الصوت جيد مشكلتها اه حياكم الله ايها الكرام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:32](#)

الصلاة والسلام على النبي المصطفى. صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لا نهديه اختفى. ما زلنا نعيش في ظلال هدايات سورة البقرة. هذه السورة العظيمة التي كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:01:05](#)

يجلسون سنوات في تلقي هدايتها ومعانيها وفهم رسالات الله عز وجل فيها واليوم باذن الله سنشرع في الجزء الثالث والمقطع الثالث واول مقطع الاخير. يعني او القسم الاخير من سورة - [00:01:18](#)

اه البقرة في المجلس الماضي تكلمنا عن قصة اه طالوت وما فيها من الحكم وعرفنا ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يعلمنا امرا وهو ان الذي يثبت للنهائيات هم القلة - [00:01:33](#)

وان هداية الانسان او تمسك الانسان بالهدى في مرحلة معينة لا تعني انه سيستمر في التمسك بالهدى الى اخر الطريق. فلا ببريق البدايات. وعليك دوما ان تستعين بالله وان تطلب منه الهداية. اهدنا - [00:01:46](#)

اهدنا الصراط المستقيم. هذا اعظم دعاء يحتاجه الانسان في حياته ان كثير من الناس يظن انه مجرد انه مسلم فقد حقق الهدى التام. وهذا من اكثر المفاهيم ابتعادا عن الصواب - [00:02:03](#)

ومغالطة في جانب الحقائق والمعارف انت اهتديت الى الاسلام هذه بداية الهدى. لكن حتى وانت في داخل دائرة الاسلام انت تحتاج الى ان يهديك الله في كل المسارات وفي كل القرارات - [00:02:18](#)

بكل الاختيارات وان يثبتك الله سبحانه وتعالى الى نهاية الطريق. بنو اسرائيل عرفنا في قصة طالوت كيف ان الله سبحانه وتعالى غربلهم وامتاخ الخبيث من الطيب فيهم. وان الذين صمدوا الى نهاية المعركة هم صفوة الصفوة. هم صفوة الصفوة - [00:02:31](#)

هذا الثبات يحتاج الى اهدنا الصراط المستقيم يحتاج الى اياك نعبد واياك نستعين الان في مطلع الجزء الثالث يقول سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله - [00:02:51](#)

ورفع بعضهم درجات واتين عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا ومنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [00:03:09](#)

الله سبحانه وتعالى امر الصحابة بان يجاهدوا ويقاتلوا في سبيل نشر الهدى والدفاع عن الحق في سورة البقرة في عدة مواطن كتب عليكم القتال. واقتلوهم حيث ثقتموهم. وهو سبحانه وتعالى يرسخ الاحكام الشرعية - [00:03:29](#)

الالهية كان ينبه الصحابة الكرام ان هناك من سيخالفكم في هذا الهدى وبالتالي سيكون هناك مواجهة مع اهل الباطل. لذلك عندما امرهم بتحويل القبلة ختم موضوع تحويل القبلة وماذا حصل من تداعيات ختمه قال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا. لماذا؟

في نهاية الكلام عن - 00:03:49

تحويل القبلية. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. قلنا هذا ارهاصات وارشادات للصحابة انه هذا الهدى الذي انتم عليه ستقاتلون عليه وستقاتلون عليه - 00:04:12

اي هدى نزل على البشرية كان هناك خصوم واعداء له لا يريدونه ان يكون في الارض. وهناك محبون ومناصرون له هذه سنة الله في هذا الكون مدافعة الحق مع الباطل. فاهل الحق سيقاتلون اهل الباطل وسيصطدمون معهم - 00:04:30

لا محالة بالتالي ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسفس والثمرات. الله يجهز الصحابة وكل امة محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا اي انسان يحمل هذا الهدى لابد وان يواجه اهل الباطل. ومنظومات الباطل قديما وحديثا فعليكم ان تستعدوا للبلاء - 00:04:50

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسفس والثمرات وبشر الصابرين هذا كان متى بعد ان ذكرت موضوع تحويل

القبلية؟ ثم لما ذكر الله سبحانه وتعالى احكام الصوم والحج - 00:05:14

تمام؟ بعد ان انهى احكام الحج اعاد الدرس مرة اخرى على الصحابة قال لهم اولوا احذروا ان تكونوا نموذج بني اسرائيل سلباني اسرائيل كم اتيناهم من اية بيينة ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب تكلم ان بني اسرائيل اعطوا الهدى

فتنكروا - 00:05:31

انتم عليكم ان تتمسكوا بهذا الهدى واحذروا ان ان تبدلوه او تتلاعبوا به. ثم ختم المشهد بماذا كان الناس امة واحدة فاختلفوا

فاختلفوا هذه مني حتى تفهم السياق الناس اختلفت منذ فجر البشرية - 00:05:51

والناس تختلف مواقفها من استقبال هدى الله فينقسم الناس الى مؤمن وكافر. سيدنا نوح انقسم الناس معه الى مؤمن وكافر. سيدنا

هود سيدنا صالح سيدنا موسى سيدنا عيسى البشر يختلفون في تلقي الهدى الالهي - 00:06:10

عبر تاريخهم كان الناس امة واحدة بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه.

وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات - 00:06:29

بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. اهل الايمان هداهم الله ثم مباشرة يقول الله للصحابة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر

الله؟ هذا الموطن - 00:06:41

تاني في سورة البقرة الذي بعد ان يتكلم عن ضرورة التمسك بالهدى يخبر مباشرة ان هناك ايش؟ قتال على هذا الهدى هذه قضية يجب ان تفهمها الاجيال ان الصراع بين الحق والباطل هذا صراع كتبه الله على البشرية منذ بعثة الرسل والى قيام الساعة. سيكون

هناك صدام - 00:07:03

بين اهل الحق واهل الباطل. ولا تدخل الجنة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة تظن ان تدخل الجنة بدون ان تحمل هذا الدين وهذا الهدى

وتثبت عليه وتعض عليه بالنواجذ وتقاتل من اجله ام حسبتم ان - 00:07:26

الجنة ولما ياتيكم مثل الذين قالوا من قبلكم وهذه علقنا عليها سابقا. صحيح الان هذا الموطن اخر من المواطن ما نحن فيه الان.

يعني لماذا استقرأت هذا الاستقراء؟ حتى نحاول نربط بين اجزاء - 00:07:42

هذا الجسد اللي هي سورة البقرة كيف ان عندما تطرح الهدايات تبين ان هناك قتال على هذه الهدايات وان هناك مصارعة مع اهل

الباطل وهنا سبحانه وتعالى في مطلع الجزء الثالث يقول - 00:07:57

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ما اشعر به في الاية اذا اردنا ان نكملها ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم. احيانا الانسان بده يفهم. لماذا؟ ذكر الله موضوع الاقتتال

- 00:08:10

ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم. لماذا يقتتل الناس بعد بعثة الرسل ها. ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما

جاءتهم البيئات. فكأن هناك سؤال يدور الآن في اذهان الصحابة وفي - 00:08:30

الجميع. وهي احد الاستشكالات التي تطرح اليوم في الدوائر الفكرية. هو لماذا يكون هناك جهاد وقتال على الهدى. لماذا هناك دائما

صراع بين الحق والباطل؟ لماذا مثلا لم يجعل الله كل اهل الارض مؤمنين - 00:08:45

خلصنا ليس في يهود ونصارى ومسلمين ولا بد في اقتتال ومدافعة ودماء وتضحيات وبذل هذا من الاسئلة التي تأتي الى اذهان بعض

الناس. فالله سبحانه وتعالى يريد ان يخبر الصحابة الكرام وهو اول من خوطبوا بهذا الكتاب. ويخبرنا - 00:09:01

فنحن الاجيال القادمة ان الله سبحانه وتعالى يعني الاقتتال بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وليس بدعا من الامر بل هذا

الاقتتال واقع حتى مع الانبياء السابقين مع اتباعهم - 00:09:18

مع الذين خلفوا هؤلاء الانبياء لانه قال ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم كأن الله يريد ان يقول لك يا اصحاب محمد صلى الله

عليه وسلم يا امة محمد - 00:09:36

صلى الله عليه وسلم مقاتلتكم عن هذا الهدى ومدافعتكم لاعدائه ليست اول مرة تحصل في تاريخ البشرية بل في العادة المتكررة ما

ارسل الله رسولا وهذا الرسول يكون مؤيد بالبيئات. والمعجزات والادلة الواضحات - 00:09:46

الا واختلف مواقف الناس تجاه هذا الرسول وتجاه هذه البيئات ومنهم من امن ومنهم من كفر والمؤمنون سيصطدمون بالكافرين

ويحصل هناك اقتتال طب لماذا كل هذا يا الله؟ شف ختام الاية المهيبة - 00:10:08

ولكن الله يفعل ما يريد هذا امر الله ليس لك يا ايها الانسان ان تعترض على اقدار الله. لماذا قدر الله ان يكون في هذا الكون مؤمن

وكافر بعض الناس بيقول لك لماذا مش كل الناس مؤمنين - 00:10:24

ولكن الله يفعل ما يريد قبل ان ندخل في باب العلل ومحاولة فهم حكمة الله عليك ان تسلم لامر الله اراد الله هذا ان يكون ديدن

العالم فنقول سمعنا واطعنا. سواء بلغت عقولنا فهم طبيعة هذه الاقدار - 00:10:41

او ضعفت عقولنا عن فهم طبيعة هذه الاقدار سمعنا واطعنا يا رب. وهذه من تربية الانسان نفسه على منهج التسليم لله سبحانه

وتعالى في احكامه الشرعية وفي احكامه القدريّة. ثم بعد ذلك قد قد تتلمح بعض العلل والتفسيرات لماذا - 00:11:02

الله سبحانه وتعالى قدر وجود الكفار ومصارعة المؤمنين له في سور اخرى قال ليتخذ منكم شهداء ليظهر معنى اسم الله المنتقم

الجبار في مقابل ولذلك معنى اسم الله الرؤوف الرحيم. لتظهر معاني اسماء الله الحسنی. هذا باب كبير يدرس في موطنه. لكن هنا

سورة البقرة ركزت على التسليم - 00:11:23

طب لاحظوا كيف تم عرض الموضوع يقول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابه الحق الذي انتم تقاتلون عليه لا

تعوزه الادلة. صحيح لا تعوزه البراهين والمعجزات تلك الرسل التي ارسلناها عبر تاريخ البشرية فضلنا بعضهم على بعض فيما اتيناهم

من المعجزات - 00:11:43

قلة الباهرات الله عز وجل هل جعل جميع الرسل على درجة واحدة في المعجزات التي اعطاهم اياها؟ لأ المعجزات متفاوتة وهناك من

كانت معجزاته اكثر من معجزاتي غيره لكن نتفق ان هناك قدر مشترك بين جميع الرسل. وهو ان جميع معجزاتهم مبهرة - 00:12:09

جميع معجزات الرسل مفحة جميعها تظهر الحق وضوحا جليا. لكن مع ذلك كان من حكمة الله ان فضل بين الرسل فيما اعطاهم من

المعجزات وبذلك النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقول ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر -

00:12:30

وكان الذي اوتيته وحيا. اوحاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تعباً يوم القيامة. النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبر انه انه هو

عليه الصلاة والسلام كان اكثر الانبياء معجزات - 00:12:53

واكثر الانبياء اتيان بالايات الباهرات التي تجعل الاسلام واضحا لا غبار عليه. لان هنا احيانا ممكن البعض يتسلل فكرة. هل الاسلام

تعوزه الادلة المقنعة هل الكفار الذين رفضوا الاخذ بهذا الهدى - 00:13:08

ماذا كانت مشكلته؟ مشكلتهم ان الاسلام يفتقر للادلة المبهرة القاطعة والدلائل التي تبين صحته هل هذا سبب كفر الكفار الاسلام ادلة

باهرة قاطعة والمعجزات التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم هي مئات المعجزات ولكنه اعطي معجزة لم يعطها سائر الانبياء السابقين - [00:13:28](#)

وهي ان معجزته عليه الصلاة والسلام كانت هو نفس القرآن الذي هدى به الناس يعني سيدنا موسى عليه السلام التوراة لم تكن معجزة له كانت معجزته العصا اليد معجزات اخرى والتوراة كانت هي فقط كتاب هداية - [00:13:51](#)

نفس الشيء سيدنا عيسى عليه السلام الانجيل لم تكن معجزته. كان ماذا؟ هداية من الله ومعجزته كانت في ابراء في ابراء الاكامه هو الابرص. انبئكم بما في بيوتكم الى غير ذلك. لا - [00:14:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يختلف تماما معجزته هي نفس وحيه هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو ليس فقط مجرد هدايات وارشادات من الله. لا لاً هو هو نفسه معجزة - [00:14:21](#)

معجزة في نظمه معجزة في تشريعاته. على جوانب كثيرة لكن اساس معجزته في ايه في بيانه وبلاغته وفصاحته. جاءت معجزة خارجة عن طوق البشر. طبعا احنا دائما نقول للناس الناس في وقتنا المعاصر هي تؤمن ان - [00:14:35](#)

القرآن معجزة من حيث البلاغة والبيان صح؟ بس مش فاهمة ليش يعني لو سألتك انت مؤمن ان القرآن معجزة في بيانه صح؟ بس انت عارف ليه؟ لاً ليه؟ لانك ضعيف اللغة العربية - [00:14:51](#)

الناس اليوم لا يعرفون اساسيات الملاغ العربية ولم يدرسوها بخلاف الصحابة الاوائل والجيل الاول والجيل الاول من العرب هو على تمام باساليب اللغة فهو على تمام الفهم لماذا هذه الايات معجزة في بيانها. اما اكثر الناس اليوم خليني اقول هي مؤمنة ان القرآن معجز في بيانه - [00:15:05](#)

بس ايه مش فاهم ليش وهذا يكفيهم يعني. وفي النهاية هذا يكفيهم. ولكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا تبصرا في اللغة العربية. لنفهم سر الاعجاز. مش موضوعنا هذا. لكن ما اريد ان اقله - [00:15:25](#)

ان الله سبحانه وتعالى يخبر انه فضل او فاضل بين الرسل بمقدار المعجزات التي منحها اياهم حتى ان بعضهم وصل الى درجة انه كلمه الله منهم من كلم الله يعني بعضهم بلغ في الرتبة والرفعة - [00:15:37](#)

ان الله يكلمه مباشرة ايش تريد اعظم من ذلك هذا خلاف المعتاد حتى في مختلف الرسل ان الرسل في العادة لا يكلمون الله مباشرة وانما يأتيهم وحي عن طريق ملك - [00:15:59](#)

لكن هناك عدد محدود من الرسل من عظم كرامتهم عند الله وصل بهم الحال ان الله كلمهم مباشرة مين هم موسى عليه السلام. ومين ايضا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج. كلمه الله وذكر بعضهم ايضا ادم عليه السلام. لانه بعض الناس يظن ان تكليم الله للرسول مباشرة هذا فقط من خصائص - [00:16:13](#)

موسى لا هذا خطأ الله عز وجل كلم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مباشرة. كلم ايضا سيدنا موسى عليه السلام. وقيل ايضا روي انه كلم ادم عليه السلام. طيب وقال منهم من كلم الله يعني حتى او هذا نوع من انواعه كانه يقول لك حتى تعرف حجم التفاضل وصل الحال ببعض الرسل - [00:16:37](#)

من شدة فضلهم عند الله ان الله يكلمهم مباشرة هل تريد تفضيل اعظم من هذا؟ ثم قال ورفع بعضهم درجات هنا البعض قال اليس هذا تكرار؟ يعني هو قال في البداية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله - [00:16:58](#)

ثم قال ورفع بعضهم درجات ما الفرق بين ورفع بعضهم درجات وبين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض؟ اليس هذا هو هذا؟ قال كثير من المفسرين ورفع بعضهم درجات قالوا هذه كناية عن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:14](#)

وان المراد بالبعض هنا من؟ محمد صلى الله عليه وسلم يريد الله ان يبين تفوقه حتى على جنس الرسل والانبياء. وانه اعلاهم مرتبة. طب لماذا هذا لم يصرح باسمه يعني ما دامت الاشارة - [00:17:32](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم هنا يعني كأنه قال ورفعت محمدا صلى الله عليه وسلم درجات درجات في السيادة على الانبياء درجات في حجم المعجزات الباهرة. درجات في جوانب عديدة. لكن لماذا لم يصرح باسمه - [00:17:48](#)

قيل ان هذا تعليم من الله الادب لنا انه لا هو سبحانه يفضل ما شاء على من شاء واما انتم النبي صلى الله عليه وسلم قال في

الحديث لا تفاضلوا بين الانبياء صحيح - [00:18:06](#)

ليس لنا ان نبقي نقول محمد صلى الله عليه وسلم افضل من نوح او محمد صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى. وان كنا نعلم

داخليا ذلك انه افضل الرسل. لكن ليس لنا - [00:18:21](#)

ان نخوض في هذه الامور لماذا؟ حتى لا يدخل في انفسنا الازدراء بمكانة نبي من الانبياء وهذا الخطاب كان مهم للصحابة في الفترة

الاولى. انه كانوا يواجهون اليهود ويواجهون عيسى. عفوا ويواجهون النصارى. فكان الله يريد منهم ان لا يدخلوا - [00:18:31](#)

في قضية التفضيل حتى لا يصبح هناك شجار. يلا مين افضل نبي؟ يأتي الصحابة يقول محمد عليه الصلاة والسلام. يأتي النصارى لا

عيسى يأتي اليهود. لا موسى يبدأ كأن الانبياء يصبح الموضوع - [00:18:49](#)

في امرهم ايش؟ هو نوع من التنافس والافتتال لا موسى ولا اذ لنا. الانبياء يكمل بعضهم بعضا وكلهم على درجة عالية من الفضل

واختيار الله لهم. وان كان تفضل الله نبينا عليه الصلاة والسلام عليهم. فهو سيد ولد ادم وسيد الانبياء. لكن ليس لنا نحن ان نفتحم

هذه الابواب ونشغل - [00:19:02](#)

انفسنا وفي النقاشات الدينية نشغل الناس بها. فكأنه يعلمنا الادب. قال ورفع بعضهم درجات وانتم عارفين من هو البعض. اه وانتم

تعرفون ماذا اقصد بالبعض؟ اقصد محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لا يكون هذا الموضوع هو محور النقاش - [00:19:25](#)

وموضع الحوار مع الاديان. طيب ورفع بعضهم درجات اذا هذا اذا صح كلام اكثر المفسرين بيان لارتفاع مرتبة محمد صلى الله عليه

وسلم في المعجزات والادلة وتأيد الله له الى غير ذلك من هذه القضايا. ثم عاد فذكر عيسى انه ذكر عيسى في هذا السياق -

[00:19:46](#)

مهم لماذا؟ لانه لما قال منهم من كلم الله هذي فيها اشارة لموسى عليه السلام على ورفع بعضهم درجات اشارة لمين محمد عليه

الصلاة والسلام حتى لا يظن ان عيسى ليس في مرتبة المنافسة - [00:20:06](#)

كان لا بد من ذكر عيسى وايضا يعني كأنه يقول وايضا لا تنسوا عيسى وهذا مهم ايضا لانه الديانات التي نحن سنواجهها الى قيام

الساعة من اصحابها اما قوم ينتسبون الى عيسى وهم النصارى - [00:20:23](#)

واما قوم ينتسبون الى موسى وهم اليهود واما نحن وهو اهل الاسلام فكان لابد من ذكر عيسى حتى لا يظن ان عيسى قلت مرتبته

لذلك لم يتم الاشكار اليه في السياق. لما قال منهم من كلم الله - [00:20:40](#)

اليهود سيصرون ان هذه فيها اشارة لمين مثلا لموسى. ورفع بعضهم درجات نحن سنصر ان فيها اشارة محمد صلى الله عليه وسلم

فلعل يدخل في ذهن النصارى شيئا فيعتقدون ان الاسلام - [00:20:55](#)

يقلل من شأن عيسى فلم يتم الذكر فقال لأ وبرضو عيسى عيسى لا يقل يعني ليس من يعني من من خيلنا نقول من الدرجة الثانية

او الثالثة او الرابعة بل هو من - [00:21:09](#)

مقدمي الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم. لذلك قال وبرضو عيسى ابن مريم اعطيناه بينات ومعجزات باهرات واضحات اذا الانبياء

جميعا لم تكن تعوزهم البينات ولم يكن شخص منهم دعوة غامضة. بل كلهم اتوا باشياء مبهرة مقنعة وحجج دامغة - [00:21:23](#)

لكن مع ذلك اقوام اختلفوا من بعدهم هناك من امن وهناك من كفر. وكان عادة ما يحصل صدام واقتتال بين المؤمنين والكفار. فلا

تحزنوا يا ايها الصحابة ولا يقع في - [00:21:49](#)

لماذا امرتكم بقتال كفار قريش؟ ولماذا امرتكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم بقتال الكافرين؟ هذا هو الوضع الطبيعي في تاريخ

البشرية وهذا يجعل الانسان يفهم الكون كيف يمشي. قال سبحانه - [00:22:02](#)

ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات لو شاء الله لا يقتتل اهل الحق مع اهل الباطل لما حصل اقتتال

اليس كذلك ولكن اختلفوا - [00:22:15](#)

طبعاً انت كنت تتقرب ان تكون الاية ايش ولكن اقتتلوا ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات. لكن ماذا

حصل؟ ولكن اقتتلوا. بس الآية ما قالت ولكن اقتتلوا - 00:22:32

قالت ولكن ايش اختلفوا لماذا تغير السياق قال العلماء الخلاف هو سبب الاقتتال ولماذا الناس تقتتل بسبب الخلاف فهو لما قال ولو شاء الله ما اقتتلوا قالوا هذه نتيجة ثم قال ولكن اختلفوا هذا هو السبب - 00:22:47

الاقتتال سببه وقوع الخلاف بين البشر فلما ذكر النتيجة ولو شاء الله لم يحصل اقتتال ضمينا ولكن حصل اقتتال. لماذا حصل الاقتتال بسبب الاختلاف على الهدى ما بين مؤمن وكافر - 00:23:07

شوف جمالية القرآن يذكر النتيجة والسبب ولكن اختلفوا في استقبال هذا الهدى. فمنهم من امن به بهذا الهدى. فمنهم من امن ومنهم من كفر ثم عاد ليؤكد ان كل ما يحصل من صراع بين الحق والباطل بمشيئته - 00:23:25

اياك ان تضل لحظة واحدة انه ما يحصل في هذا الكون خارج عن مشيئة الله. فعادة فكرر الدرس فقال ولو شاء الله ما اقتتل وقبل شوي قال ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم. بعدين رجع قال في ختام الآية ولو شاء الله ما اقتتلوا لانه يريد ان يبطل ويؤكد

على ضرورة - 00:23:42

الاستسلام لحكم الله القدري ولكن الله يفعل ما يريد اذا الله يفعل ما يريد انا كمسلم ايش المطلوب مني سمعنا واطعنا ان شاء الله ان الناس تختلف الى مؤمن وكافر - 00:24:04

واننا واننا سنقاتل الكفار على هذا الدين بالتالي سمعنا واطعنا يا رب لن نناقش لماذا اوجدت الكفار وخلقته وجعلتهم يصارعوننا؟ سنسلم لحكمك وبالتالي هنا يبدأ الانسان يشغل بماذا؟ بالمقارعة والمجادلة للكافرين وليس بالاعتراض على رب العالمين -

00:24:17

ممتاز. اذا هذا تأكيد مرة اخرى على ان الهدى الذي معكم يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ستقاتلون عليه وهذه سنة الله. ثم قال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - 00:24:39

قال العلماء لما اسس في الآية السابقة ان هناك اقتتال وجهاد ورباط اساس الجهاد والرباط والمقارعة يحتاج الى ايش هل هناك قتال وجهاد ودفاع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. بدون وجود مال - 00:24:54

لذلك الله عز وجل دائما في القرآن قال لما كان يتكلم وجاهدوا بايش باموالكم وانفسكم. قبل النفس بيقول لك المال. اي مشروع حضاري. اي مشروع اصلاحي. اي مدافعة تحتاج الى المال. المال هو - 00:25:13

عصب الدفاع عن الاسلام ومادة الدفاع عن الاسلام لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان دائما لما بدو يجهز غزوة يأمر الصحابي ان ينفقوا من يجهز جيش العسرة وله الجنة؟ سيدنا عثمان يضع كل ماله - 00:25:28

كل تجارته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. لماذا؟ هل كان بإمكاننا ان نذهب الى جيش العسرة ونقاتل في تبوك بدون وجود صحابي اصحاب ثروات واموال يدعمون - 00:25:43

هذه الحركة في الجهاد دائما واطن انا اليوم في الساحة الاسلامية مغيبون عن كثير من هذه القضايا. يعني بعض الناس يظن ان الجهاد فقط هو بالنفس. وحقيقة قبل الجهاد بالنفس - 00:25:56

انا اعتقد ان الجهاد بالنفس هو اخر مرحلة لكن نحن نحتاج الى ارضية مالية خصبة ارضية مالية اقتصادية. ارضية مالية من مشاريع علمية وفكرية واصلاحية وتنموية. انه هذه هي التي تثبت دعائم الاسلام - 00:26:08

عندما نقول انفقوا لما الله يستنهننا لدفع المال. يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. هذا الانفاق اخواني هو ليس فقط الزكاة بل هو ان يبذل المسلم ماله ويعرف ان هناك حق في ماله يجب ان يدفعه من اجل نصره دين الله سبحانه وتعالى. وهذه الآية ترتبط -

00:26:24

بلا شك بما ورد قبل قصة طالوت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تخصص جزءا من مالك لدعم الاسلام - 00:26:43

لعدم الدعوة الى الله لدعم المشروع الاصلاحي والمشروع الحضاري للاسلام والمسلمين. دعم المشاريع العلمية. دعم المشاريع

الاصلاحية. لانه هذا كله من الجهاد. الجهاد ليس فقط بالبدن هذا جزء عظيم طبعاً. بس و هيك امور كثيرة وارضيات يجب ان تجهز. مهو من الذي سيقاقل بالبدن؟ الا شباب من الصالحين امثالكم. ممن تربوا في مراكز التحفيظ - [00:26:57](#)

هم الذين سيدافعون عن الامة وعن شرفها وعن عزها. طب اعداد شباب التحفيظ والمعلميين والمفكرين والمصلحين والمدارس والجامعات طب مش هذا بده فلذلك انا اظن انه هناك قصور اليوم عند كثير من الملتزمين والمحافظين في فهم دور المال ودور البذل المالي في اقامة الامة واستنهاضها. لا - [00:27:18](#)

لا تقول لي انا بس فقط يا شيخ زكاة المال واكثر من هيك لتطالبني ماش حينفع انا واياك مسؤولين كل من اتاه الله مالا هو مسؤول على قدر استطاعته ان يبذل ماله في مشاريع الاصلاح والخير وصناعة - [00:27:39](#)

الجيل والشباب والامة الله يستنهضكم لدفع اموالكم في اجر مشروع الاقتتال انه شف هو قال سيحصل اقتتال. لما ذكر الاقتتال قال بدمكم تدفعوا اموالكم. لانه هذا الاقتتال يعني دواء تمام - [00:27:55](#)

وتأكد اخي نتأكد سريعا يا رب الله سبحانه وتعالى استنهضنا لدفع اموالنا ثم قال من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة كان الله يقول لنا ادفعوا اموالكم اليوم - [00:28:20](#)

واستثمروها استثمارا ناجحا في ذلك اليوم المهيب يوم القيامة اعظم استثمار تستثمر به مالك ليس هو في تجارة الدنيا اعظم استثمار تستثمر به ما لك في تجارات الآخرة ولذلك قال من قبل ان يأتي يوم اللي هو يوم القيامة. هذا ذاك اليوم - [00:28:55](#)

لا بيع فيه. مش يعني مش راح تقدر يوم القيامة تبجي اه تبيع وتشتري مشان تدخل الجنة الصفقات يوم القيامة ليست بالاموال لا بيع فيه ولا خلة لن يكون هناك اصدقاء - [00:29:15](#)

يشاركونك ويقفون معك ويدعموك من اجل دخول الجنة. وانما الذي سيدعمك اعمالك الصالحة قال ولا شفاعة يوم القيامة ما فيش واسطاط بالمعنى العربي اليوم. ما في واسطة بعد ان يرضى الله عنك - [00:29:28](#)

ويتقبلك يمكن ان يأذن نعم لبعض الصالحين والانبيا ان يشفعوا فيه. لكن انك ابتداء تكون معول انه انا راح يجيني يوم القيامة فلان يشفع لي وتتفق مع شخص الدنيا انه يوم القيامة فلان بتشفع لي. لأ الامور في الدنيا ليس في الآخرة ليست كما هي الحال في الدنيا. طب ما الذي سيعيني يوم القيامة؟ ما دام يوم القيامة الام - [00:29:44](#)

ليست بالدينار والدرهم بالبيع والشراء. وليست بالخلة ولا بالشفاعة ما الذي سينجيني استثماراتك الدنيوية من اجل المصالح الآخروية ان تبذل ما لك الان من اجل جنة عرضها السماوات والارض من اجل جنة عرضها السماوات والارض. ابذل الان وانفق ولذلك المال الذي تنفقه من اجل مشاريع الاصلاح - [00:30:06](#)

هو المال الذي يبقى والمال الذي تبذله لرغباتك وشهواتك وملذاتك جزاك الله خير لكن هذا سيزول ولن يبقى اثره ما سيبقى هو ما بذل لله سبحانه وتعالى. ثم قال والكافرون هم الظالمون - [00:30:29](#)

تمام؟ هنا يعني ختام الكافرون والظالمون. الحقيقة يستشكله المفسرون يعني ويكون هناك نقاشات كثيرة. لكن ما اشعر به دعني اقول هنا ان هذه الآية مرتبطة الآية السابقة لما قال ان هناك - [00:30:46](#)

مثال مع الكافرين ولو شاء الله مقتدر لكنه فيما يريد. وذكر ضرورة ان المؤمنين يدفعوا المال من اجل هذه المدافعة بين الحق والباطل. ذكر وان الكافرين هم الظالمون. لذلك استحقوا القتال - [00:31:00](#)

يستحق هذه المدافعة. هم ظلموا انفسهم ويظلمون الشعوب والاجيال عندما يحرمون الناس من الهدى. فهم ظلموا انفسهم وظلموا الامم والمجتمعات والبشرية. فلذلك اردت ان تقاقلوهم وان تبذل المال في مواجهتهم. والكافرون - [00:31:14](#)

هم الظالمون انتم مش ظالمين لما قاتلتموهم. انتم مش ظالمين لما تبذلوا المال لمجاهدتهم ومقارعتهم. بل انتم تفعلون مراد الله منكم. اما هم هم الظالمون وبالتالي لا تقلق لا تقول معقول ابذل مالي من اجل مقارعة الكافرين. بتعرف اليوم الديانة الابراهيمية والمجتمعات الانسانية بتعرفوا دعاوى العلمانيين - [00:31:33](#)

العرب اليوم ايش بقول لك يا اخي احنا لازم نكون مسالمين مع الناس جميعا وفرض حالة السلام الشامل والعام وانه نكون كل

الديانات احباب واصحاب يا اخي الله يقول لك - [00:31:55](#)

ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم سيحصل القتال. انت بدك تخالف ارادة رب العالمين. ولكن الله يفعل ما يريد. الله سبحانه اراد ان تكون الدنيا تقوم على الصراع بين الخير والشر - [00:32:08](#)

بين الحق والباطل حتى هو نفسه عدوك ما رح يسكت. يعني هو حتى العدو هو اصلا يعني الغرب والصهيونية العالمية وامريكا واذا بها. هم اربعة وعشرين ساعة اموالهم ويضخون ثرواتهم من اجل محاربة الاسلام - [00:32:20](#)

فانت تقعد تجلس تعمل نفسك البريء المسالم اللي لا احنا ما بدناش مشاكل واحنا بدنا نكون اذا عدوك يبذل ماله ليصدوا عن سبيل الله. والله يقول فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. انت كمؤمن لماذا لا تدفع المال في الجهة - [00:32:37](#)

لتبذل في سبيل الله اذا هناك مشاريع اليوم تقوم على بذل المال ليصدوا عن سبيل الله. اين نحن من بذل المال؟ من اجل نصره دين الله سبحانه وتعالى الكافرون اذا هم الظالمون. وبالتالي استحقوا هذه المدافعة وهذه المقاتلة - [00:32:53](#)

انتهى الان هذا المقطع جاء المقطع الاخر الذي يريد الله سبحانه وتعالى ان يبين فيه انه قام الادلة الواضحة البينة على استحقاقه للالوهية وان دين الاسلام لا تعوزه الادلة والبراهين كما قلنا قبل قليل. وان الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وجلاله هو -

[00:33:11](#)

الذي يستحق ان يعبد دون من سواه. فتأتي اعظم اعظم اية في القرآن وهي اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة اي نعاس ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض الملك. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:33:33](#)

هيمنة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم علم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ضعف وعجز فينا وسع كرسيه السماوات والارض عظمة ولا يؤوده حفظهما قدرة. وهو العلي العظيم - [00:33:56](#)

تعرف الله علينا اليانا تعرف الله اليانا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ليخبرك انه هو الله الحق الذي يستحق العبادة من امتلك هذه الصفات العلى وهذه الجلالات وهذه الكمالات هو الذي يستحق ان تقف في صفه وفي جنبه والا تقف مع الصف المعادي له الذين

يحادون الله ورسوله. فتأتي هذه - [00:34:13](#)

هنا تدفع الانسان ليعرف انا اقاتل لصالح من انا اصطف في صالح من؟ انا اصطف في صالح الله لا اله الا هو الحي القيوم طبعاً الله عز وجل هو ليس محتاجا اليانا - [00:34:41](#)

فلذلك هو يأمرنا ان نقاتل من اجله. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. يعني هذه المجاهدة والمقاتلة لصالحنا سبحانه يهلك الكافرين بكن فيكون. يعني الامر ليس لا يعجزه شيء لكنه يريد ان يرى اصطفاك في الحياة - [00:34:55](#)

يريد ان يرى مع اية طائفتين ستكون. مع المؤمنين ولا مع الكافرين. فاتي لك الان بما يجعلك متيقنا من اختيارك ومن قرارك لانك اخترت صف الله سبحانه اراد ان يقول لك من هو الله - [00:35:11](#)

من هو الله الذي انت قررت ان تكون في صفه الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية العظيمة. وهذه الاية تحتاج لمجلس كامل لكن انا هنا فقط للكليات وليس للتفاصيل. فاذا الله سبحانه - [00:35:29](#)

وتعالى اراد ان يخبر انه بجلاله لا تعوز الادلة الدالة على وحدانيته. اليس كذلك؟ هل هناك غموض في امر الله قضايا غير مفهومة في قضية من هو الرب والله لا يوجد شيء من ذلك - [00:35:42](#)

اسماؤه تدل عليه. افعاله تدل عليه. اتقانه يدل عليه. خلقه يدل عليه. علمه يدل عليه. اذا لا يوجد اي غموض فيما يتعلق بمسألة لا اله الا الله اما الوحدانية لله وحده - [00:35:58](#)

هذه مسألة ما فيها غموض. لذلك ماذا قال في الاية التي بعدها؟ لا اكره في الدين احنا عادة بنفهم لا اكره في الدين انه ايه انه نحن كنظام اسلامي لا نجبر اليهود والنصارى الذين يعيشون معنا على اعتناق الاسلام. يدفع الجزية وخلص نحميه. وهذا مفهوم صحيح -

[00:36:15](#)

هذا مفهوم صحيح. لكن احيانا تأخذني الاية الى ابعاد اخرى. كانه يقول لا اكره في الدين ان مسائل الدين انت لا تحتاج ان تغضب

نفسك غصبا حتى تؤمن بها مع انها مش مقنعة - [00:36:34](#)

يعني احيانا لو تنظر في الديانة النصرانية كثير من معتقداتهم هم مضطرين يأمنوا فيها بس هم مش مقتنعين. قضية انه الثلاثة واحد والواحد ثلاثة بتعرفوا النصارى يقولون ثالث ثلاثة انه في ثلاث الهة وبتجتمع في اله واحد - [00:36:49](#)

اه لذلك اوغسطين احد كبار الكهنوتيين النصارى. يقول هذه قضية الثلاث واحد من اسرار الديانة النصرانية. الذي لا نبوح بها لاتباعنا ليش لا يبوحن بها لاتباعهم؟ انه ما حداث فاهم شو هي هاي - [00:37:07](#)

هم نفسهم مش فاهمين. نفس اساقفة النصارى هم مش فاهمين كيف. ثلاث الهة بتصير اله واحد. بعدين بتنقسم لثلاث. طب كيف يتصور هذا؟ مول الى يعني هو ثراؤهما ثلاث الهة - [00:37:23](#)

كل واحد طب اذا ثلاث الهة كيف الله يتجزأ ينقسم الى رح قدس وابن واب بعدين كيف اجتمعوا مع بعض؟ يعني كيف يحصل اجتماع في اللاهوت والناسوت؟ وانه الثلاثة بتجتمع في جسد عيسى في البشر و بعدين تطلع وتجتمع في الله في عالم - [00:37:37](#) اشياء باختصار غير مقنعة. بس النصارى غاصبين حالهم انهم غاصبين انفسهم يكرهون انفسهم اكرهاه انه خلص بدنا نآمن بهاي الفكرة سؤال هل يوجد في الاسلام فكرة واحدة في العقيدة تجد نفسك مغصوب انك تؤمن بها مع انها غير مقنعة؟ - [00:37:55](#)

في انتاج اي اشي. في الايمان بالملائكة بالنبیین بالقضاء والقدر. في فكرة اسلامية مش مفهومة واحنا بنغصب انفسنا انا نؤمن فيها اذا لاحظ جمالية لا اكرهاه في التدين يعني في دين الاسلام - [00:38:15](#)

لا يوجد اكرهاه يعني لا يوجد مسائل غامضة لا يوجد شيء انت تغصب نفسك عليه. هل فيه هناك اشي من امر الله من صفات الله عز وجل تعرف الينا. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة. الى اخر الاية. هل شعرت انه في اشي مش مفهوم بامر الله - [00:38:32](#) خلاف الديانة اليهودية والنصرانية في كثير اشياء مش مفهومة لكن دين الاسلام دين الطمأنينة الراحة بالتالي وانت تدافع عن الهدى الاسلامي وانت تصف او انت تقف في جانبه انت في كمال شعورك بالارتياح لقرارك. لانه كل - [00:38:51](#)

كل شيء واضح بين عندي وعند اهل البدع من المسلمين نعم اهل البدع من المسلمين اصحاب الفرق المنحرفة هم الذين عقدوا علينا ديننا اجعل معتزلة بتيجي عالفرق الضالة هم الذين يشوهون الدين. والا الدين بفطريته التي عرضها القرآن لا يوجد اي مسألة انت تكره - [00:39:09](#)

غصب نفسك على انك تؤمن فيها. لا اكرهاه في الدين طب ايش اللي بيأكد يا شيخ فهمك لهاي الاية بهاي الطريقة او هو مش فاهم يفهم بعض العلماء ان الله ماذا قال بعد ذلك - [00:39:29](#)

قد تبين الرشد من الغيب لماذا لا يوجد مسألة انت تكره نفسك على الايمان بها معنى مش مقنعة؟ لماذا لا يوجد هذا؟ الله بين الرشد بيانا شافيا كاملا وفصل بينه وبين الغي والضلال فانت لا تحتاج ان تكره نفسك على شيء - [00:39:40](#)

تبين الرشد واضح ما فش عنا غموض قد تبين الرشد من الغي طب بالتالي ما المطلوب مني؟ قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اذا انت كما قال بعض المفسرين اذا انت تمسكت بدلائل الاسلام الواضحة - [00:39:59](#)

البيئة فانت مسكت بعروة قوية لا تنقطع. بخلاف الذين يبنون دينهم على الظنون والتخمينات هؤلاء مش مستمسكين بعروة وثقى. لماذا من كفر بالطاغوت وامن بالله بناء على دلائل الاسلام هو متمسك بعروة وثقى بخلاف الذين يؤمنون بالنصرانية او باليهودية او البوذية هو مش مستمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى في ذهننا تدل - [00:40:20](#)

على ماذا على شيء قوي صح؟ العروة بتعرف عروة الباب او عروة الحبل لما تكون عروة وثقى شو مشديتها انت بتخافش انها تنقطع كانه يقول لك دلائل الاسلام قوية ادلة الاسلام وحقائق الاسلام قوية - [00:40:50](#)

فانت لما انت متمسك بها انت مش خايف وتسقط؟ مش خايف ما عندكش شكوك او اوهام او احتمالية انه تطلع دلائل الاسلام ضعيفة واتورط بخلاف اصحاب الديانات المنحرفة والبدع المهترئة. هل هم مستمسكون بادلة متينة؟ هم واثقين منها؟ ام هم مستمسكون بعروة - [00:41:12](#)

مستمسكون بعروة هزيلة. من تمسك بالقرآن وبادلة الاسلام فقد تمسك بي حبل متين وعروة لا يخشى ان تنقطع. بخلاف من تمسك

باهواء البشر والناظمة الارضية والافكار الوضعية والتخمينات البشرية. هذا وان ظن نفسه انه متمسك بشيء لكنه متمسك بحبل

مهترئ - [00:41:33](#)

حان ما ينقطع فيسقط. ولذلك اهل الاسلام في العادة لا يرتدون. صحيح بخلاف الكفار اليهود والنصارى هم الذين يأتون الى الاسلام وكل شخص هلاً يا شيخ انا شفت واحد على اليوتيوب اه مسلم وكفروا - [00:42:01](#)

هذا ما كانش مستمسك بالعروة الوثقة. هذا كان يعني مسلم لكن بالتقليد وليس عن فهم مسلم بشكليات وليس عن واقع فسرعان ما اهتز وانقلب. لكن اتحدك تجد انسان مسلم فهم الكتاب والسنة - [00:42:16](#)

وفهم دلائل الاسلام وعرف الايات الدالة على وحدانية الله وصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن. وبعد ذلك يرتد

مستحيل. مستحيل تمام؟ قال من تمس لو ربنا قال تمسك بالعروة الوثقى - [00:42:34](#)

كل من ارتد عنده شبهات واشكالات فكرية ونفسية هو قد لا يبوح بها امامك. طيب لذلك قال شفت حتى كيف الله عز وجل يصور

لك المشهد بجماليته ان من يتمسك ببراهين الاسلام ودلائل الاسلام ما بخاف - [00:42:49](#)

قال فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. لا يمكن ان تنقطع بك وهذا يدل اخواني على قضية وهو ان المسلم يجب دوما ان

يجدد النظر في ماذا؟ في دلائل اللوهمية - [00:43:05](#)

يعني ما تكتفي انك ولدت في بيت مسلم الايمان يبلى كما يبلى الثوب. النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليك دوما ان تتعلم براهين

الاسلام. وان تجدد النظر في الدالة التي - [00:43:19](#)

وعمق الاسلام في قلبك وسيأتي معنا نموذج من نماذج تعميق الاسلام. سيدنا ابراهيم بعد قليل ربي ارني كيف تحيي الموتى ابراهيم

ما كانش مؤمن؟ قال اولم تؤمن يا ابراهيم ايش قال؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي انا يا رب اريد ان انظر وان ارسخ دلائل الاسلام في

قلبي - [00:43:33](#)

في اكثر واكثر انا مش شاك لكن انا اريد ان انتقل من درجة علم اليقين الى درجة عين اليقين وهذا وظيفة المسلم اياك ان تكتفي بما

تربيته في بما تعلمته في بيت والدك. او هكذا بعض الاشياء التي تعلمتها في مدرسة او شيء. ينبغي على - [00:43:52](#)

دوما ان يجدد تمسكه بالعروة الوثقى وان يحضر مجالس العلم ويقرأ القرآن وينظر في الكون ليزداد تمسكا بالاسلام. طيب ختم والله

سميع سميع لما تقولون. هل ستقولون الشهادة بالتوحيد؟ هل ستكفرون بالطاغوت وتؤمنون بالله؟ وعليم باختيارات - [00:44:10](#)

ثم قال الله ولي الذين امنوا اللي واقف في صف الاله لا تثقل الله وليك. ربنا معك معاك واذا كنت صادق في الاصطفا مع سيظهر

لك دوما من الدالة والبراهين ما يزيدك ايمانا ويقينا - [00:44:31](#)

التعبير القرآني الله ولي الذين امنوا معهم يخرجهم من الظلمات الى النور. قال العلماء يخرجهم من الظلمات الى النور اي يدفع عنهم

الشبهات بالبراهين النورانية اليقينية التي تعزز الايمان في نفوسهم - [00:44:50](#)

الله سبحانه اذا رآك صادقا مؤمنا فانه اذا طرأ عليك شبهة يساعدك في دفع هذه الشبهة ومعالجتها ويزيدك يقينا بهذا الاسلام. وهذا

معنى يخرجهم من الظلمات الى النور. وهذا ارتباطه بالايات السابقة - [00:45:08](#)

بدك تفهم الارتباط. فالله يقول لك اذا كنت واقف في صفي فسأخرجك من الظلمات الى النور. هل معنى اخراجك من الظلمات الى

النور؟ هل معنى هذا انه انت واقع في الظلمات وراح يطلعك منها؟ ليس شرطا - [00:45:26](#)

الاخراج قد يطلق احيانا على الدفع. يعني اذا جاءتك شبهات واحاطت بك تمام ان يدفع الله عنك هذه الشبهات ويعزز اليقين في

نفسك هذا هو اخراجك من الظلمات الى النور كما قال سبحانه وكنتم على - [00:45:43](#)

حفرة من النار فانقذكم منها. طب كيف انقذكم واحنا ما دخلناش وكنتم على شفا حفرة؟ فهل الانقاذ يقتضي اني انا وقعت؟ لأ. بس انا

قاربت اقع ومع ذلك هو سبحانه بعدي. نفس - [00:46:00](#)

لما انت تكون مؤمن وبتحب دين الله وتقترب من شبهات وتقترب الشبهات منك برضه ربنا ببساعدك يرسل لك من يعلمك ويوجهك او

يعطيك سبحانه الله اية تحصل معك في حياتك. او هكذا رؤيا في النوم احيانا - [00:46:15](#)

تدفع عنك هاي الشبهة وتزيدك يقينا باختيارك. يخرجهم من الظلمات الى النور هذي قيمة انك تكون في جانب الله الله يساعدك

وسيأتي معنا نموذج عزيز انصح ان اسمه كيف ساعده الله - [00:46:34](#)

لما قال ايش الاية التي تليها لما مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انا يحيي هذه الله بعد موتها الان هو ما كان شاك لكن كان يبحث عن ادلة وبراهين تعزز اكثر واكثر. فالله عزز له البراهين. جعله اية للناس. اماته مائة عام ثم بعثه. شف كيف - [00:46:50](#)

بيساعدك مو ربنا ليش بتكررنا هاي بقصص اخواني؟ حتى نفهم ان الله كريم. اذا كنت انت تريد جانب الله وتريد فعلا ان تصل الى

مراد الله الله يخرجك من الظلمات الى النور - [00:47:12](#)

ويعزز اليقين فيك ويرزقك من الادلة والبراهين ما يشفي الغليل ويدفع الشكوك والواوهم بخلاف الصف المقابل الذين اختاروا ان يكونوا مع الطاغوت قالوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. الان كلمة الطاغوت في تفسير القرآن

تطلق على كل ما يعبد من دون الله. صحيح هكذا يكون المفسرون. لكن في بعض السياقات - [00:47:25](#)

قد تحمل الطاغوت على الطاغوت البشري الذي يقوم باغواء الناس وافساد دينهم واخراجهم الى الشبهات والاشكالات الفكرية مرة

اخرى. وهذا يمثل كل كافر وكل انسان نصب نفسه لحرف الناس عن الاستقامة - [00:47:53](#)

وعلى رأس هؤلاء من؟ الشيطان وهو راس الطواغيت اليس كذلك؟ ثم قس عليه كل طاغوت من البشر من كافر وملحد وداع الى

ضلالة يريد ان يعاكس مراد الله. الله عز وجل ماذا يفعل بنا - [00:48:14](#)

يزيل عنا الشبهات ويرزقنا دلائل الايمان طواغيت البشر ماذا يفعلون؟ بالعكس يحاولون دوما اثارة الشبهات والاشكالات حتى يخرجك

انك مسلم تصير ملحد حتى يخرجك من انك محافظ على دين الله موحد الى انسان مشكك - [00:48:30](#)

يبدلون اموالهم ومشاريعهم وتضحياتهم. اليوم كم مؤسسة في امريكا وظيفتها اخراج الشباب المسلم الى الالحاد والى الكفر كثيرة هي المؤسسات التي تتبع للصهيونية العالمية ولاامريكا ولمؤسسة ترامب مؤسسة راند لحالها الامريكية هي احدى المؤسسات الكبرى

في العالم - [00:48:48](#)

اللي فقط وظيفتها دراسة المسلمين ووضع خطط ومناهج كيف ندرس العالم الاسلامي لاجراجهم من النور الى هاي شغلة هاي

المؤسسة مؤسسة راند. من كبروا المؤسسات اللي لازم تكونوا فاهمين شغلها. اذا قال سبحانه والذين كفروا - [00:49:09](#)

اولياؤهم الطاغوت هؤلاء الطواغيت الذين يتبعهم الكفار ماذا يفعلون بهم الطواغيت؟ يخرجونهم من النور من الظلمات ولاحظ قال

الظلمات بالجمع بينما النور واحد لماذا يا شباب؟ انه طرق الضلال كثيرة - [00:49:29](#)

بينما الحق واحد لا سواه صحيح الكفار الطواغيت البشرية هدفها ان تخرجك من النور. لوين لاي ظلمة مش مهم تصير ملحد تصير

نصراني تصير يهودي مشوارك عندهم. المهم انك تترك الاسلام - [00:49:46](#)

لحظة الله يخرجك من تشتت الافكار الى الطريق الوحيد الذي يوصل اليه وهم يريدون ان يسحبوك من هذا الطريق الوحيد ليعيدوك

الى تشتت الافكار ثم قال اولئك اصحابه. نار هم فيها خالدون. طيب - [00:50:03](#)

بعد ذلك ذكر الله عز وجل لنا نموذج من نماذج هؤلاء الطواغيت البشرية الذين يسعون لاثارة الشبهات من اجل اضلال الناس. شف

تناسق القرآن بعد ان قال الله عز وجل هناك طواغيت بشرية هدفها اضلال الناس اعطاك نموذج - [00:50:19](#)

من نماذجه من هو النموذج الذي سيأتي معنا النمرد الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه من اتاه الله الملك. هذا احد طواغيت البشر

الكبار النمرد ربنا اعطاه ملك - [00:50:36](#)

وزعم انه ايش واصبح يطالب الناس بعبادته لانه ربنا اعطاه الملك اصبح يحاج ابراهيم ويقول هو هذا الرجل الكافر يقول انه هو الاله

وليس الله الان لاحظوا كيف المدافعة بين اهل الايمان واهل الكفر وان المدافعة - [00:50:50](#)

احيانا صح تكون بالقتال بس احيانا في مدافعة علمية في نقاش بالبراهين سيدنا ابراهيم هو استاذ المجادلات العقدية والفكرية فماذا

يقول لهذا النمرد؟ اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - [00:51:08](#)

تفضل انت يا نمرد. ارنا هل تستطيع ان تحيي وتميت في النقاش الفكري اذا ابراهيم هو داعي الله يريد ان يخرج الناس من الظلمات

الى النور والنمرود هو الطاغوت الذي يريد ان يضل الناس ويقتنعهم انه هو الاله - [00:51:23](#)

النمرود ماذا فعل النمرود قال برضو انا احيي واميت اقنعنا كيف انت تحيي وتميت. ورد في كتب التاريخ والتفسير ماذا فعل النمرود
اتى برجلين بدك اثبت لك اني انا احيي واميت. اتى النمرود برجلين - [00:51:39](#)

كان سجناء عنده فقتل واحدا منهما واعتق الاخر شايف هي انا اميت وهاي انا احيي طب برأيكم هل هذا كلام مقنع هل هو امات هذا
الرجل من التسبب فقط في الموت - [00:51:56](#)

انت بس تسببت في الموت تمام والدليل انك فقط متسبب ولست مميت انه هذا الرجل لو وقف امامك قلت له مت. او بدون ان تفعل
سببا هل سيموت انت فقط فعلت شيئا وبرأيكم هل الناس الذين حولي النمرود مقتنعين ان اه والله هيها شاف هيه امات - [00:52:13](#)

هل هو قدم دليلا مقنعا حتى لمن حوله كل احيانا الذين في قلوبهم مرض يعني يحاولون المدافع عن الباطل حتى ولو كان مهترئا.
احيانا بعض الناس بيدافعوا عن اشياء هي ليست حتى نقاش علمي. هي مجرد ترهات وتفاهات. الذي - [00:52:35](#)

النمرود تفاهة هكذا تحيي وتميت. هاي مجرد تفاهة يمكن يمكن ان تنطلي على السفهاء استخف قومه ممكن انسان يكسفيه تشكل
عليه ابراهيم عليه السلام ما بدوش يطول الجدل حول هاي النقطة ويخبر بسفاهة هذا الدليل الذي قدمه النمرود - [00:52:52](#)

اراد ان ينتقل معه الى ما هو مبهر مسكت مفحم ماذا قال له اه طيب تنزلا بدي اعتبر نفسك يعني انه انت حاولت تقنع الناس اللي
حولك قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:53:15](#)

نأتي بها من المغرب الاعدد ربنا عز وجل الهي يخرج الشمس من جهة الشرق حضرتك ورجيني كيف بدك تطلع الشمس من جهة الغرب
الفا بهت الذي كفر خرس انفحم. ليه؟ هذيك استطاع ان يوهم الناس. يوهمهم انه انا استطيع احيي واميت. الان هنا ماذا سيفعل؟
كيف سيوهم الناس - [00:53:31](#)

انه يستطيع ان يخرج الشمس من المغرب بدلا من المشرق هذا العلم هذا الجدل الفكري اللي مش محتاج كثرة كلام كلمات محدودة
لكنني افحم بها الخصم. هذا مثال دلائل التوحيد ان دلائل التوحيد مبهمة - [00:53:54](#)

او عفوا مبهرة دلائل التوحيد مبهرة ولكن دلائل الباطل مخزية. شو شو الباطل ايش عنده حجج وبراهين. لكن فقط تحتاج انسان ذكي
من الدعاء المصلحين يحسن الاجابة سينتهي ويزول الباطل. طيب - [00:54:10](#)

لذلك قال والله لا يهدي القوم الظالمين. لماذا ختم الاية والله لا يهدي القوم الظالمين الله عز وجل لا يهدي الظالمين الى طرق الحجاج
الصحيح لاحظ ان النمرود ما عرف كيف يجب - [00:54:27](#)

ويقول الله عز وجل الله لا يهدي الظالمين والله لا يهدي القوم الظالمين الى طرق المجادلة والحوارات الصحيحة. فلذلك الباطل يخسر
ولذلك دائما الباطل يهزم في الحجاج العلمي الصحيح لانه مخذول - [00:54:43](#)

لانه ليس في جانب الاله والله خاذلهم لكن احيانا احنا بنكون مقصرين في طلب المعرفة فيتصنع الباطل انه قوي احنا اللي بنكون
مقصرين. لكن لو كل واحد فيكم تعلم دينه ودلائل الدين سيجد ان الباطل لا يقوم على معرفة علمية. طيب - [00:55:01](#)

ثم الله سبحانه وتعالى يعطينا نموذج اخر كيف ان دلائل الاسلام مبهرة؟ وكيف انه يساعدك اذا اردت تجديد الايمان في قلبك والبحث
عما يرسخ الايمان كيف انه يساعد كل انسان على ترسيخ الايمان - [00:55:19](#)

هذا رجل قيل اسمه العزيز مر على قرية وهذه القرية كانت خاوية على عروشها هذا الرجل كان مؤمنا لكنه كان يبحث عن ماذا؟ عما
يعزز الايمان في داخله. فقال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان - [00:55:36](#)

يحيي ان يعني كيف كيف يحيي الله ان يحيي هذه الله بعد موتها. فالله سبحانه لما هذا الرجل اراد ان يعزز الايمان الله اراد ان يعزز
الايمان فيه وان يجعله في نفس الوقت - [00:55:52](#)

للمجتمع ولاجيال لاحقة قال فأما الله مائة عام مائة عام يعني شبه قرن وكان اية لجيل قادم فأما الله مائة عام ثم بعثه فلما بعث
واستيقظ من نومه قال كم لبثت - [00:56:07](#)

وهذا يعطيك صورة عن نومة القبر لاهل الايمان انه كيف الانسان ممكن ينام مئة سنة يفكرها عبارة عن ايش عن ساعة او ساعتين قال

وهكذا ينام المؤمن في قبره خلاف الكافر الكافر في القبر بحسبها ساعة ساعة - [00:56:24](#)

تخيلوا من شدة عذاب الكافر في قبره. يعني الكافر اللي مات زمن نوح عليه السلام للآن عم بحسبها ساعة وساعة ليوم القيامة اما المؤمن الذي يموت ويدفن في القبر يحسب نومته في القبر الى قيام الساعة قالوا كما بين العصر الى المغرب. بس كانه نام له ساعتين واستيقظ. سبحان الله! لا يشعر بحركة الزمان وتاريخ الزمان. وهذا من لطف - [00:56:40](#)

طيب فاماته الله مائة عام ثم بعده. قال كم لبثت قال لبست يوما او بعض يوم تخيل هو متصور انه نام بس يعني من الظهر من الصبح للمغرب. او بعض يوم - [00:57:02](#)

بل لبثت مئة عام مئة سنة نمت الآن انظر قال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنح. شو يعني لم يتسن؟ لم يتغير. ما زال محافظا على حاله لكن في الجهة المقابلة - [00:57:16](#)

وانظر الى العظام جعفر وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى حمارك. قال المفسرون الله سبحانه جعله يرى حماره كيف تتركب عظامه رويدا رويدا ويبعث امامه من جديد وانظر الى حمارك كيف سنحيه امامك - [00:57:32](#)

هنا سؤال لماذا الطعام والشراب لم يتغير بينما الحمار تغير صح يعني لماذا برضه الطعام لم يجعله الله يفنى ثم يري عزيز؟ كيف ان هذا الطعام يبني من جديد؟ فرضا يعني - [00:57:54](#)

قال العلماء اراد الله ان يبين لعزير قدرته على فعل كل شيء فانا قادر ان ابقى الشيء اذا اردت ابقاءه وقادر ان افنيه اذا اردت افناءه فهتمم؟ يعني خلى له الطعام والشراب لم يتغير. انا استطيع ان اجعل الشيء لا يتغير ولو لالف سنة. ولو الى ابد الابد. وقادر على ان اجعل الاشياء - [00:58:10](#)

جاءت تتغير ثم اعيد تركيبها. فكأنه يريد ان يقول انا قادر على ان افعل المختلفات ابقى ما ابقى واهلك ما اهلك الطعام بقي والحمار ثنى. مع ان العوامل الاصل انها ايضا تقتضي بانه الطعام يفنى. انت متخيل البرتقال اللي معه ضلت مية سنة زي ما هي - [00:58:33](#) بعد مية سنة ضلت البرتقالي والعنب زي ما هو من الذي ابقاها؟ مع ان عوامل الجو حتى والتعرية تقتضي اثنائها. الله ومن الذي اهلك الحمار ثم بعثه امامك الله. اذا هذا لاحظ كيف هذه القضايا تزيدك تعريزا - [00:58:54](#)

قدرة الله الباهرة على كل شيء قال وانظر الى العظام كيف ننشزها ننشزها اي نرفعها. وفي قراءة اخرى ننشرها اي نبعثها. ننجزها من النشوز والنشوز الارتفاع. قال وانظر الى العظام كيف ننجز وقيل. فرأى عظام الحمار ترتفع امام عينيه. وتيجي العظمة فوق العظمة حتى تركب الحمار كامل - [00:59:10](#)

بعد ما تركبت العظام كساها الله لحما امام عينيه. فلما تبين له لاحظ كيف ان الله يبين يقيم الادلة والبراهين لعباده. قال عزير اعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:59:33](#)

اعلم يعني ان هذي انا لما سألت لم اكن شاكا انا اعلم مسبقا ان الله على كل شيء قدير. لكنني يا رب اريد ان اعزز دلائل التوحيد في قلبي. انه فرق - [00:59:47](#)

ان الانسان اللي التوحيد عنده عين اليقين وبين التوحيد اللي عنده مجرد معلومة يقينية لكنها اخذها من ابيه وامه ولا يعزز اليقين انظر في الايات الباهرات. نموذج اخر من نماذج تعزيز اليقين. سيدنا ابراهيم عليه السلام يقول لربه ربي ارني كيف تحيي الموتى - [00:59:59](#)

الله يقول له او لم تؤمن قال بلى انا مؤمن يا رب مئة بالمئة لكن ليظمن قلبي. ما معنى ليظمن قلبي؟ هي نفس ما قلته لكم. اريد ان اعزز اليقين - [01:00:18](#)

اريد ان انتقل الى درجة عين اليقين لانه الانسان لما يشوف البعث امام عينيه ليس كانسان مؤمن بالبعث على انها قضية غيبية صحيح احنا كنا مؤمنين بالبعث على انها قضية ايش؟ غيبية احنا ما شفنا واحد - [01:00:30](#) يبعث امامنا وكيف يركب فانت لما تقول يا رب انا بدي اشوف شخص يبعث امامي كانك تقول يا رب بدي اشوفك قضية عيانا. ما بدي اياها تبقى في حيز الغيب. مش لاني شاك. بس لاني بدي ازداد ايمان. وهذا الانسان الحريص اخواني - [01:00:45](#)

انسان حريص على تدينه حريص ان يبقى في اعلى درجات اليقين صح في اه واغلب الناس اليوم من المسلمين للاسف مش مهتمين اشتغل بالدينار والدرهم والحياة والزوجة والاولاد. صار متى اخر مرة حضرت درس يعزز اليقين في قلبك - [01:01:01](#)

فوز من اخر خمس سنين وعنده الغلط عالتلفزيون فتحته سمعت شيخ بحكي عن الايمان والتوحيد. ولذلك الايمان يبلى في قلوب اكثر الناس اليوم انه ما احد يهتم بتجديد الايمان يحتاج ان يجدد - [01:01:17](#)

من خلال البحث والنظر والتفكر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. هكذا المؤمن دائما يقلب فيستدل بالمخلوق على الخالق. طيب الله عز وجل قال لابراهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. صرهن اما بمعنى اضممهن اليك وقيل بمعنى قطعهن. تمام - [01:01:32](#)

وان كان اليك تدل على المعنى الاول فصرهن اليك يعني احضرهم اليك لماذا يحضرهم اليه؟ قالوا ليتأمل في الديك والغراب وكذا تأكد من الخلق تمام الان بعد ذلك بعد ان تصرهن اليك وتعرف اشكالهن. هناك كلمة محذوفة في السياق قطعهن - [01:01:56](#)

اذا فصرهن اليك ثم قطعهن بعد ان تقول حفظت اشكالهم ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا عالجبان وحط على كل جبل جزء في بعض الاسرائيليات انه خلطها ببعضها البعض. يعني خلط الغراب بالديك بالهدد الله اعلم شو هي العصافير هذه. خلطها مع بعضها ووضعها - [01:02:19](#)

ككتلة لحم على هذا الجبل عهاذا الجبل على هذا الجبل قال ثم ادعهن قل لها تعالي يأتينك سعيها قيل اصبح لحم الغراب. اللي على هذا الجبل ينضم للحم الغراب اللي عالجبيل الثاني. اللي عالجبيل الثالث وتجتمع وتجتمع امام ابراهيم. ولحم مش قلنا الدجاج - [01:02:42](#)

فرق لحمة ولحم الدجاج ياتي الى لحمتها في الجبل الثاني والثالث وتجتمع امام ابراهيم ابراهيم يرى شيء مبهر امامه تخيل قطعة لحمتي عم تأتي مع قطعة لحم اخرى امام عينيك اكتملت الدجاجة نفخ فيها الروح اصبحت تمشي - [01:03:06](#)

هنا الانسان يزداد يقينا وطبعا لما تزداد يقين انت تزداد انتماء الى هذا الدين صحيح؟ تزداد تيقنا انني اقف في الاتجاه الصحيح وانه كل بذلي وعطائي لهذا الدين لن يذهب سدى لاني اقف في المكان الصحيح. ثم قال واعلم ان الله - [01:03:25](#)

عزيز حكيم. عزيز لا يغلب حكيم في كل ما خلق وصنع. طيب بعد ان انتهت هذا هذه الفقرة وهي فقرة تعزيز اليقين. وان الانسان يجب ان يفهم ان الاسلام واضح وان مقاتلة - [01:03:44](#)

الكفار ليس لانا لا نملك الادلة الواضحة. وان الاسلام تعوزه الادلة. بل لان هؤلاء قوم لا يريدون النظر في الادلة قوم كفروا الادلة وغطوها وجحدوها. فلذلك ان تعزز الايمان ثم جاهد بهذا الايمان - [01:03:56](#)

هنا ستعود سورة البقرة الى موضوعها. وهو موضوع ذكر تطبيقات اخرى من تطبيقات الاحكام الشرعية سننتقل الان لموضوع الانفاق في سبيل الله يقول سبحانه وتعالى كما نظم الله سبحانه وتعالى احكام العمرة والحج واحكام الجهاد واحكام الزواج. هنا - [01:04:14](#)

سورة البقرة في مقطعها الاخير تنظم احكام ايش المال سواء في جهة الانفاق والصدقات والبذل او في جهة آآ الربا والمعاملات المالية والديون. الان الموضوع مالي هذا هو القسم الاخير من سورة البقرة. يقول سبحانه وتعالى - [01:04:35](#)

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في المشاريع الاصلاحية - [01:04:54](#)

المشاريع الرباط واقامة نهضة الاسلام والمسلمين كل من يبذل ماله في سبيل الله هذا شخص استثمارا ناجحا ليوم القيامة شخص وضع حبة في ارض هذا الدينار اللي بتنفقه في سبيل الله - [01:05:09](#)

عبارة عن بذر انت زرعته في الارض. هذه البذرة ستخرج سبع سنابل والسبع سنابل ستعطي انتاجا مضاعفا. قال انبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. تخيل دينار واحد - [01:05:26](#)

انت تبذل في سبيل الله هذا الدينار سيخرج لك حسنات مهولة مهولة يوم القيامة هذا الذي الدافع الله عز وجل يجعل عندك دافع

لتبذل ما لك في سبيل الله. احنا نتمسك بالدنيا ونبخل نحتاج الى دوافع. فالله سبحانه يعطيك - 01:05:44

دينار واحد في سبيل الله يعطيك كمية مهولة من الاجر يوم القيامة. ايش بدك استثمار اعظم من هذا الاستثمار؟ والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. لكن الان اراد ان يبين لك شروط هذا الاستثمار - 01:06:02

لانه ليس كل من تصدق تصدق وليس كل من انفق في سبيل الله انفق. ما هي شروط هذا الاستثمار الناجح ذكر في هذه الصفحة الشرط الاول حتى يكون هذا العمل مقبولا ونركز اخوانا انه احيانا بعض الناس - 01:06:19

يعمل اعمال صالحة لكنه يبطلها لانه لا يلتزم بشروط قبول العمل. لما بدك تعمل عمل صالح تعمل وفق المعايير الالهية وليس وفق رغبتك وطلباتك اول معيار حتى يكون بذلك للمال مقبول عند الله. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا -

01:06:34

منن ولا اذى. هاي اول اشي لما بدك تبذل مالك في سبيل الله اياك ثم اياك بعد ما تنفق ان تتبع اتفاق بالمن ما هو المن؟ واظهار

الصنعة انه تمن على الشخص اللي اعطيته المال انه انا يلا انا اعطيتك وساعدتك - 01:06:57

اياك اياك انك تمن على فقير او مسكين اياك ان تمن على اي مركز قرآني انت اعطيته مال او على اي جهة اصلاحية. انت من تحتاج

هذا الدفع انت من تحتاج هذا الاستثمار الناجح عند الله. فايك ثم اياك انك في يوم من الايام تفكر فقط تفكر - 01:07:16

بتحكي لهذا الشخص اللي انت وضعت له المال او لخوانك اللي دفعت لهم المال في غزة في السودان في الشام. اه انا والله نعم

ارسلت لكم المال انت بترسل المال لصالحك - 01:07:36

والا الله قادر يغنيهم عنك استثمار لك انت فايك ان تمن على الناس ولا اذى. ما هو الاذى؟ قالوا الاذى ان يسمع الفقير كلاما قاسيا بعد

ان يعطيه المال. بعض الناس بيعطي المال للفقير او المحتاج - 01:07:48

بقول له يا اخي انت اه كفرت علي يا الله بقدر ما يعني يعني روح اشتغل يا اخي روح اعمل لك شغلة المال ما فيش داعي تجرح

مشاعر. فش داعي تسمعوا كلمة قاسية وانت بتعطيه المال. يعني لا يجوز لك ان تمن - 01:08:05

ولا يجوز لك ان تؤذي المشاعر لا يريد ان تؤذي المشاعر تقول يا اخي انت ملتني بقدر ما طلبت مني. خلص خذ هذا الدينار والله

يسهل عليك هذا ايش اسمه؟ هذا اسمه اذى هذا ما اسمهموش اتفاق في سبيل الله. هو طبعا مفكر انه ايه خلص لما اعطاه الدينار -

01:08:21

رح يوخذ اجر. يا اخي خذ هذا الدينار لوجه الله بس اوعى شوف وجهك مرة ثانية لأ لأ خلي الدينار في جيبتك احسن. لانه ربنا ما راح

يتقبل هذا الدينار - 01:08:37

هذا الدينار اللي دينار في سبيل الله. بس اوعك تورجيني وجهك. اه. مش راكبة هاي يعني. بتعطيه دينار وبتأذيه الله بقول لك اوعى

احذر هذا ليس اتفاق في سبيل الله - 01:08:46

اذا النفقة المقبولة اول شرط لها شف الاسلام يأمرنا ان نحترم كرامة الناس قبل ما ننفق اموالنا. احترام كرامة الناس ومشاعر الناس

مقدم على دفع المال. اما تخرج هذا المال بطيب نفس منك - 01:08:58

وتنتظر ثوابه عند الله. او خلي هذا المال في جيبتك افضل والله لك. وهذا سيأتي معنا. انه افضل انك ما تدفع المال ولكن يكون

كلامك طيب مع الناس هذا افضل. لاحظ ماذا قال - 01:09:13

آآ الذين ينفقون معهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم. هذولا اللي ربنا بيتقبل صدقاتهم ولا

خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:09:26

اشوف ربنا شو بيقول. قول معروف ومغفرة انك تحكي قول المعروف مع هذا الفقير او المسكين وتتكلم معه باحترام ومغفرة. ايش

يعني مغفرة؟ قالوا ان تستر عليه فقره وحاجته المغفرة في اللغة اصلها الستر - 01:09:36

وقال انك تتكلم معاه بالاحسان وتستتر حاجته ولا تفضحه ولا تشير اليه امام الناس. قال خير من صدقة تعطيتها له لكنك تتبعها بالاذى.

يعني في المعايير الالهية ان نحسن انه انا يجيني فقير - 01:09:53

والله يا فلانة ترى انا ما انا قادر. اسأل الله ان يقضي حاجتك اسأل الله ان يفرج همك لكن والله انا حاليا لا استطيع ان اعطيك جزاك
الله خير انت بكل احترام رديت هذا الرجل اذا ما عندك قدرة - [01:10:11](#)
وانتهت القضية هنا. هذا الاسلوب افضل عند الله من انك تعطي هذا الفقير الف دينار لكن تسمع كلمة تجرح مشاعره رقي الاسلام كيف
يهتم بالمشاعر قبل المال؟ الله قادر يغني هذا الفقير. لكنه ارسل لك هذا الفقير - [01:10:25](#)
حتى تستثمر فيه ركز ارسل لك هذا الفقير حتى انت تستثمر فيه. وحط مال عنده هذا اجده عند الله بدل ما تأخذ هذا الاستثمار
بنجاح حضرتك اذيته بالكلام والمشاعر. لا لا نريد هذا المال منك. شكرا - [01:10:42](#)
سيأتي شخص اكثر ذكاء منك واكثر توفيقا منك يستثمر فيه استثمار ناجح ويعطيه بكل يعني يجمع بين القول بالمعروف والصدقة
هؤلاء هم اسيايد الناس وكبرأؤهم. طيب الله سبحانه وتعالى اراد شف الاسلام العظيم كيف يركز لانه اكثر شيء يهلك الصدقات اخواني
المن والاذى - [01:10:59](#)
اكثر شيء يهلك الصدقات المان والاذى والرياء وعادة ما الذي يبطل الصدقات يا رياء انك بدك تورجي حالك امام الناس انك بتبذل. او
ايش؟ بعض الناس مش مرائي. بس يا الله قد بحمل الناس جميلة زي ما يقولوا - [01:11:22](#)
يعني لسانه من واذى وبسمع الناس مائة كلمة وهو يعطي المال الله يريد ان يخبر كرا النموذجين فاشل فلاحظ ماذا قال. في هذا
المثل. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن - [01:11:36](#)
والاذى ثم شبه بطلان الصدقة بالمن والاذى كبطلانها بالرياء تماما. قال كالذي ينفق ما له رياء الناس الذي المن والاذى يبطل الصدقات.
كما ان المراءة تبطل الصدقات. والمراءة طبعها هي من حال المشركين او من صفات - [01:11:51](#)
فلذلك قال ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. لان الانسان المرائي لو كان مؤمنا حقا بالله واليوم الآخر لما رأى لكن ضعف الايمان بالله واليوم
الآخر هو الذي يولد الرياء. طيب - [01:12:12](#)
الان اراد الله ان يعطيك مثل يصور لك حال الذي ينفق ما له ثم يتبع ذلك بالمن والاذى وحال المرائي هذا مثل يصلح للامرين. قال
شف هذا المثل الجميل قال فمثله كمثل صفوان. ما هو الصفوان - [01:12:26](#)
قالوا صخرة او حجر املس هذا هو الصفوان. حجر عبارة عن حجر املص هذا الصفوان ويمثل ماذا هو يمثل قلب المرائي وقلب ذاك
الانسان الذي عنده من واذى ربنا يشبه قلبه ومشاعره واحاسيسه كانه عبارة عن صخرة. صخرة صماء - [01:12:43](#)
صحراء ايش صماء قاسية لانه قاسي لذلك يتبع بالمن والاذى. انسان ما عنده احاسيس. فهو كالصخرة الصماء صفوان هذا الصفوان
عليه تراب تخيل حجر صخرة تماما عليها شوية تراب قال فاصابه وابي المطر - [01:13:12](#)
هذا الوابل هو الصدقة اللي انت عملتها الصخرة اللي انت عملتها الله عز وجل يخبرنا الاعمال الصالحة اللي بنفعلها في حياتنا يا شباب
هي عبارة عن مطر نحن نحيا به - [01:13:33](#)
انت بتحبي نفسك الاعمال الصالحة اللي بتعملها هو نصحننا نتكلم عن الصدقة بس عموما الاعمال الصالحة اللي انت بتعملها سفروا لنا
اياهم اللاتنين الاعمال الصالحة التي انتم تفعلونها هي عبارة عن ماذا؟ عن احياء للانفس. فالله يقول هذا المرائي وهذا الذي يبطل
صدقاته - [01:13:49](#)
الاداء عبارة عن صخرة صماء. بدي اسالك سؤال هل الصخرة الصماء بيطلع منها شجر هل يمكن تزرع فيها وبتطلع منها محصول
زراعي لا يخرج منها شيء. صخرة عبارة عن صخرة تامة. هكذا شخصية هذا الذي يتبع صدقاته بالمن هو الاذى - [01:14:11](#)
حاول يعمل خير هذا الخير شبهه الله بالوابل هذا الوابل هذا المطر اللي من طبيعته ان يحيي النبات وينعش الارض نزل هذا الوابل
على صخرة صماء عليها شوية تراب فقط - [01:14:30](#)
ماذا فعل هذا هذه الاعمال الصالحة لما نزلت على هذه الصخرة الصماء بدلا من ان تكون سببا انه هذا التراب القليل يحسن من حال
الصخرة الصماء لعلها تنبت شيئا ازال تراب عنها - [01:14:49](#)
فعادت هذه الصخرة اللي كان عليها شوية تراب وهاي شوية تراب انا بشببها بتعرفوا بايش. انسان قاسي بس فيه شوية خير

لما اجى عمل الاعمال الصالحة للاسف لم يستثمر شوية الخير اللي فيه - [01:15:05](#)

تصدق واتبع صدقاته باليمن والاذى. فذهب كل ما يمكن ان يكون خيرا وعادت الصخرة قال فتركه صلدا. ما معنى اي صخرا نقيما من

التراب تماما قاسيا لا يوجد عليه اي شىء - [01:15:24](#)

دلاعة بدك تفهم انت المثل حتى تعرف جمالية القرآن. اذا هناك رجل حياة شخصيتك الصفوان مشاعره ضعيفة جدا وفي شوية خير لما عمل اعمال صالحة هاي المطر كان بامكانه يستثمره شوي ممكن لاصلاح قلبه. لكن للاسف قال فاصابه وابل هذا المطر لما نزل ازاح

التراب - [01:15:42](#)

فعادت الصخب لا خير فيها من وجه من الوجوه. وهكذا انت يا ايها القاسي عندما تفعل الصدقات وتتبعها باليمن والاذى اعدت نفسك

بلا شىء. بلا مقابل بدون اي استثمار ناجح - [01:16:08](#)

ثم قال لا يقدرين على شىء مما كسبوا. يعني لن يستفيدوا في الدنيا ولا في الاخرة شيئا مما كسبوا من الاعمال الصالحة. كل العمل

الصالح اللي تعبت فيه وبذلته ذهبت فائدته - [01:16:25](#)

لا يقدرين على شىء مما كسبوا ذهبت فائدة كل الاعمال الصالحة وهذي للاسف صور انسان عم بيعمل اعمال صالحة ولا يرى نتيجة لها يعمل اعمال صالحة ولا يرى نتيجة لها. لماذا؟ لانه يخالف المعايير الشرعية. ماشي انت بتعمل عمل صالح لكن حضرتك تتبعها -

[01:16:40](#)

والاذى. في المقابل المثل الاخر وهي الصفحة الاخيرة معنا اليوم. ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم.

حقيقة آيات القرآن جميلة اخواني في اظهار قيمة الاعمال الصالحة. وايش دوره في حياتك؟ الذي يبذل ما له في سبيل الله -

[01:17:01](#)

بدون من ولا اذى هذا ايش بعمل قال هادا عم بيسثمر بنفسه استثمار ناجح اين عبرت الاية عن الاستثمار في النفس؟ قال وتثبيتا من

انفسهم كل عمل صالح انت تقدمه للاسلام - [01:17:20](#)

انت تثبت نفسك اكثر واكثر على العبودية لله. وتثبت نفسك في درب الاستقامة. يعني بعض الناس يظن انه عمل اعمال صالحة. بس

لن يرى بركتها في الدنيا. كلا كل عمل صالح تقدمه للاسلام؟ - [01:17:36](#)

سترى بركته وين صالح في تثبتك على الدين اكثر واكثر. هذه الخمس دنانير اللي انت بذلتها في منطقة معينة هاي الخمس دنانير

لوجه الله لن تضيع بل هي السبب في زيادة ثباتك على الدين في الوقت الذي ترى فيه الناس تفتن وتسقط امام الشهوات. انت تجد

في اشي بثبتني - [01:17:50](#)

شو اللي ثبتك؟ اعمالك الصالحة. الخمس دنانير اللي اعطيتها في سر وخلوة لفقير ولن تتبعها بمن ولا اذى هي كانت سبب في تثبتك

احيانا بكون شخص عاصي. بس يبذل ماله فعلا ابتغاء مرضات الله وتثبيتا - [01:18:11](#)

تكون هاي الصدقات اللي يفعلها سبب في توبته من المعاصي اذا شوف جمالية القرآن الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله هم يثبتون

انفسهم على درب الاستقامة فانت باختصار انا لما اعطي مالي لاي جهة خيرية - [01:18:26](#)

انا عم بطلع عنفسي انه انا محتاج انا ابذل. لانه هذا البذل سيثبتني انا ولاحظ كيف شبه الله عز وجل هذا الذي ينفق يثبت نفسه

عكس ذاك الشخص ذاك الرجل صفوان عليه تراب اصابه وابل. هذا الشخص ماذا قال فيه؟ قال كمثل جنة بربوة - [01:18:44](#)

الربوة في رأي كثير من المفسرين هي الارض الخصبة نشوف هذا الشخص نفسيته طيبة فلم يشبهه الله بالصخرة صفوان. شبهه

بماذا؟ بتربة خصبة. خصبة انك تزرع فيها. خصبة انه الماء لما ينزل عليه - [01:19:03](#)

الاعمال الصالحة انها تثمر في حياته. قال كمثل جنة بربوة في ارض خصبة هذه الارض الخصبة اصابها وابل. اذا الوابل قبل قليل

اصاب الصخرة الصماء ماذا فعل بها تركها صلدة. هنا الوابل نزل مرة اخرى لكن نزل على وين - [01:19:21](#)

على انسان نفسه سوية على انسان تربطه خصبة تربطه نظيفة فهذه الاعمال الصالحة لما نزلت على التربة الخصبة ماذا فعلت؟ صنعت

بستانا اثمرت فيه صلحت حياته وصلحت اخرته. شف جمالية القرآن - [01:19:40](#)

إذا كمثل جنة بربوة اصابها وابل. والوابل هو المطر الغزير. فعل اعمال صالحة اعمال صالحة اعمال صالحة. اعمال صالحة كثيرة على تربة من خصبة جيدة تنشأ ماذا؟ حياة طيبة الحياة الطيبة - [01:19:58](#)

ذاك المسكين فتركه صلدة. هذا جنة وبستان قال فان لم يصبها وابل بطل. ايش يعني؟ في ناس اخوان تربتهم خصبة ماشي لكنه آآ يعمل اعمال صالحة بس قليلة حتى لو اعمالك الصالحة قليلة ما دامت تربتك خصبة والله تنتج - [01:20:14](#)

ما الفرق بين الوابل والطل؟ الطل قالوا هو المطر الخفيف والوابل ايش قلنا؟ والمطر الغزير. فالله يقول اللي تربتهم خصبة سواء فعلوا اعمال صالحة كثيرة او اعمال صالحة قليلة كلاهما سينتج في حياته - [01:20:35](#)

اكيد انتاجية الارض لما يكون المطر غزير ليس كانتاجيتها لما يكون المطر لكن في النهاية هذا انتفع وهذا انتفع. كلاهما انتج. وان تفاوتت كمية الانتاج. فالله يقول كانه يركز سبحانه على ضرورة تربية النفس. اهم - [01:20:52](#)

تكون تربتك خصبة ما تكون صفوان. هادا اهم شي في حياتك. انك تكون تربة خصبة ربوة يا شباب كونوا ربوة ولا تكونوا صفوانا. لانه الربوة شو ما نزل عليها من الخيرات من الاعمال الصالحة - [01:21:11](#)

تنتج ماشي انت فعلت صليت ختمت القرآن مرتين هذا ختم مرة. هذا بصلي ثمان ركعات هذا يبصلي اربع ركعات. هذا تصدق بالف هذا تصدق بدينار. مهما حصل لكن في النهاية في - [01:21:26](#)

راح استفيد في النهاية. فان لم يصبها وابل فعلى الاقل بطل والله بما تعملون بصير لما عاد سبحانه ليضرب مثلا اخر على ذلك الذي يتبع صدقاته بالمن والاذى ويرائي الناس - [01:21:38](#)

لضرورة معالجة هاي الشخصية الصفوان. بس المثل الان لن يكون صفوان مثل برجل عجوز رجل قبل ان يصل الى درع الى مرحلة الشيخوخة كان هو شاب عم ببني حديقة وبستان. وبزرع فيها عنب ونخيل. ليه؟ مجهزها لفترة الشيخوخة. في هناك رجل شاب - [01:21:55](#)

كان عنده بستان عم بزبطه وبزرع نخيل وعنب وكذا شوف نيتو نيتو اني الان بدي ازرع البستان لاني انا بكرة راح اصير كبير وهذا الرجل الكبير كان عنده ذرية ضعفاء - [01:22:19](#)

كان عنده امرأة ضعيفة وكان عنده اولاد بعرفوش يدبروا حالهم. فهو رجل ايش قال؟ قال بدي اعمل الان حديقة وبستان. حتى لما اكبر واصير تاج الاقي شيء اسد منه ايش - [01:22:34](#)

حاجتي اللي هو هادا البستان. اسد حاجتي وحاجة مين برضو وحاجة اولادي وابنائني انا بكرة راح اكبر. واولادي قد يكون مثلا فرضا يعني له ذرية ضعفاء. ممكن مثلا يكون عنده ابناء عندهم اعاقا. انا بحاول اتخيل. عندهم اعاقا ربنا يعافينا وعنده امرأة كبيرة - [01:22:48](#)

يعني اولاده ما يستطيعوا انه هم يقوموا بانفسهم. هو المسؤول يصرف عليهم. طب بقول لك انا بكرة اكبر. مين بده يصرف على اولادي؟ فهو من الان عم ببني حديقته من اجل الاستثمار المستقبلي. قال - [01:23:06](#)

ايود احكم شف جمالية القرآن وهو يعرض لك الفكرة ايود احكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب جنة ممتازة تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات يعني فعلا هو شاب عمل بستان فخم - [01:23:22](#)

كل شي بدك اياه موجود الان هو خلاص مطمئن انه بكرة بس اكبر. خلاص هذا البستان سيقضي غلتي ويشبعني ويشبع عائلتي وابنائني. وما راح احتاج لاعي اي احد وهو داخل على ثقة - [01:23:39](#)

دخل في مرحلة الشيخوخة وهو على ايش؟ على ثقة انه مجهز اموره. شوفوا شو صار معه قال واصابه الكبر. دخل في مرحلة الشيخوخة وله ذرية ضعفاء. ما يستطيعوا يصرفوا على انفسهم هو المسؤول عنهم - [01:23:53](#)

هذه الحديقة وهذا البستان وهو في مرحلة الشيخوخة هو بامس الحاجة اليه من اجله ومن اجل ابناؤه الضعفاء جاء اعصار مفاجئ فيه نار فاحترقت هذه المزرعة ايش راح تكون مشاعر هذا الرجل المسن - [01:24:10](#)

البستان اللي تعب فيه وبذل وبذل وهو الان بامس الحاجة اليه يحترق امامه ماذا سيصاب ممكن يغمى عليه صحيح يغمى عليه انه

راح كل شي الان وانا بمسل حاجة فقط كل تعب الشباب - 01:24:30

وسهر الشباب هذا مثل ضربه الله لايش يا شباب؟ هذا مثل الانسان اللي بيتعب في اعمال صالحة بس ما بتكون مقبولة عند الله حفظ القرآن كامل حفظه ليقال ايش طارق - 01:24:46

كان عالم وشهر لياالي وتعب سنين لكنه لماذا تعلم العلم؟ ليقال عالم فلما يأتي يوم القيامة انت يوم القيامة انت الكبير يعني الكبير اصابه الكبر هذا مثل للانسان يوم القيامة. لما تيجي يوم القيامة انت تكون بامس الحاجة لحسنة واحدة - 01:25:03 بحسنة واحدة يوم القيامة لما تكون في اضعف احوالك. وانت تحتاج الى الحسنة الواحدة. انت بتكون جاي ومفكر انه انا عملت اشياء كثير ممتازة لذلك اول من تسعر بهم النار ثلاثة. مش منهم العالم - 01:25:25 طب ما بسألوا لماذا تعلمت العلم وهو داخل يعني واثق من نفسه بده يتكلم. انا تعلمت فيك يا رب العلم. قال كذبت ولكن تعلمت ليقال عالم اذهبوا به فالقوه في النار - 01:25:40

بعد كل تعب السنوات درس بكالوريوس وماجستير ودكتوراه والف كتب وعقد محاضرات ودورات اخر شيه لما كان بامس الحاجة لحسناته وكان مكن عليها فشلت نفس الاشى المتصدق واوتي برجل تصدق - 01:25:54 فسأله الله لماذا تصدقت؟ قال فيك يا رب؟ قال كذبت تصدقت ليقال كريم كنت تراني وهذا مثال هو اقرب الناهون فامر به فصحة على وجهه حتى القي في النار. هذا مثال اخواني للانسان اللي بيتعب في اعمال صالحة لكنه يكون مرانيا او - 01:26:12 يتبع اعماله الصالحة باليمن والاذى انه الذي يبطل العمل مش دايم الرياء. احيانا الا يكون العمل وفق المعايير الالهية. هذا عمل في منه واذى لا نقبله اذن على الانسان ان يكون حريصا حتى وهو بيعمل اعمال صالحة ان يكون حريصا على ماذا - 01:26:31 على ان يتأكد انه عملي الصالح يرضي الله. بسموه الاتباع وليس فيه ابتداء. لذلك اهل البدع يوم القيامة من امة محمد صلى الله عليه وسلم اهل البدع هو بده يجي يوم القيامة مفكر انه ايش - 01:26:51 انه انا عامل كثير اشياء منيحة ولكنه يجدها هباء منثورا يا شيخ سهرت للصبح واحنا عاملين دروشة في المسجد ونرقص وبنسقف. تعبنا و احنا بنقفز يا شيخ من اجل ذكر الله - 01:27:04 يوم القيامة بيقول لربنا هذا كله هباء منثور. من قال لك ان ترقص من اجل ان تذكر الله؟ او ان تقفز ولا ان تثب يعني هل هكذا يذكر الله؟ من قال لك ان تبندع وتأخذ - 01:27:18

من الفلاسفة واليونان عقيدتك حتى تنصر الاسلام. هذا مثال على كل انسان يعمل اعمال صالحة لكن لا يقبلها الله سبحانه وتعالى. وهذا مثال مهم تفهموه اياك ان تتعب التعب الخاسر - 01:27:28 تعمل اعمال صالحة لكنها ليست على المعايير الالهية. فلما يأتي يوم القيامة تأتي صاعقة فتهلكها فتصبح وانت في امس الحاجة تتحسر. لذلك قال كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون - 01:27:42 تفكر في هذا المثل واحرص على الاتباع. وانت تفعل الصدقات وعموم الاعمال الصالحة. طيب ثم يقول سبحانه الشرط الثاني حتى يقبل الله صدقاتكم وعطاءكم للدين. الشرط الاول شو كان لا تتبعوها باليمن والاذى. الشرط الثاني - 01:27:57 قال يا ايها الذين امنوا وانتم تنفقون في سبيل الله انفقوا من طيبات ما كسبتم. لما تأتي تنفق في شرط ثاني بدك تنفق من الطيبات ما هو الطيب هنا في هذا الموطن الطيبات قالوا هو الحلال الجيد - 01:28:15 الحلال الجيد الله لا يريدك ان تنفق حلالا لكنه رديء النبي عليه الصلاة والسلام مرة دخل المسجد النبوي فرأى رجلا تصدق بتمر رديء. هيك معلقه في المسجد اسمه قال النبي صلى الله عليه وسلم غضب لما رأى جايب جايب تمر رديء وتحط لي اياه في المسجد الفقراء. قال هذا الرجل يلقي عند الله يوم القيامة حشفا - 01:28:34

يعني شو قدمت في الدنيا بتلاقي عند ربنا؟ قدمت لربنا الرديء ستجد عند الله الرديء ما بصير تقدم لله سبحانه وتعالى اسوأ الاشياء التي عندك في البيت نعم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اذا ما بدك تنفق من اعز الاشياء عندك على الاقل انفق من ايش؟ من اشى جيد - 01:29:01

لما تعطي للفقير او لمركز او شيء دائما بعض الناس يكون عنده اثاث مستعمل طاولة مخلوعة. يلا ودوها للمركز القرآني اللي موجود. يكون عنده اشي في الدار. يلا ثلاجة قربت تخرب. اعطوها الاخوان اقدار القرآن هون. يعني قربت تخرب ان شاء الله يستعملوها. يعني انت تمن على الله انك بتعطي لمركز قرآني ثلاجة قاربت على - [01:29:23](#)

سقوط وطاولة مخلوعة الاقدام وكوسي مهتز. فقط لانه اصبح ردينا. هل هذا ما تقدمه لله غريب الانسان فقال سبحانه انفقوا من طيبات ما كسبتم. وايضا ومما اخرجنا لكم من الارض. من طيبات ما كسبتم اي التجارة - [01:29:43](#) ومما اخرجنا لكم من الارض اي المزروعات. فلذلك هذه الاية تدل على انه التجارة فيها زكاة والمزروعات فيها زكاة وفق شروط الزكاة في الاسلام قال ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. يعني لا تقصد الخبيث الرديء من اموالك في البيت تروح تنفقه في سبيل الله - [01:30:02](#)

هذا الخبيث هذا الرديء لو انه شخص عرضه عليك توخده وبتقبله انت نفسك يا ايها المتصدق لو شخص عرض عليك طاولة مخلوعة ستحتقرها وتزديريها وربما تغضب انه كيف تعطيني طاولة مخلوعة؟ طب انت نفسك عم تعطيها لمركز القرآن. انت تعطيها لله - [01:30:22](#)

هاي الطاولة الرديئة انت عم تقدمها لله. تخيل؟ قال ولستم باخديه الا ان تغمضوا فيه. يعني انتم انفسكم لو انعرضت عليكم لا تأخذوا واذا اخذتموها لا تأخذونها الا على اغماض والاغماض - [01:30:41](#) يعني التغافل وانت كاره لو فرضا راح تأخذها لن تأخذها الا وانت كاره لها. هل هذا يعطى لله في النهاية واعلموا ان الله غني حميد. يعني في النهاية الله لا ليس محتاجا الى صدقتك. هو الغني ربنا صاحب العطاء كلكم جائع الا من اطعمته - [01:30:56](#) هذه الصدقة استثمار الك ولما تستثمر لنفسك استثمار اشي طيب هذا كله اللي صالحك والله غني عن ما لك حميد يعني يحمده الذين يقدمون خير اموالهم. شف لماذا قال غني حميد - [01:31:15](#)

عن صدقتك. حميد يعني يحمده ويثني عليك. اذا رآك تقدم الجيد. طيب اخر ايتين معنا اليوم. قال سبحانه ما الذي يجعل الانسان اخواني يقدم اولاً ما الذي يجعل الانسان اصلاً لا يقدم ولا يبذل ولا ينفق في سبيل الله؟ واذا فكر يقدم الخبيث - [01:31:30](#) ما الذي يجعله الشيطان هو اللي بخلي الانسان يفعل هذه الامور. الشيطان يعدكم الفقر. الشيطان كل ما تحاول تنفق دينار في سبيل الله لأهذي خليها لاولادك بلاش بكرة تفتقر. كل ما تحاول تبذل - [01:31:50](#)

وتقدم لمشروع اصلاحي علمي فقراء مساكين لغزة للسودان لاخوانك. كل ما تحاول تبذل اه والله لا اه لتنفق بلاش بكرة تفتقر يعدكم الفقر يعني دائما الشيطان بيصور لك انه لازم تضلك تحوش. تدخر. تكنس. بكرة بتفتقر. بكرة ما بتلاقي. دائما هو يجعل هاجس الفقر امامك. لا تقدم في سبيل الله. واذا - [01:32:03](#)

تقدمت قدم الخبيث ويأمركم بالفحشاء. الفحشاء هنا هو البخل الفحشاء هنا ما معناها البخل وهذا مر معنا حتى في معلق الطرف ابن العبد عقيلة مال الفاحش المتشدد. الشيخ يقول طرف بن العبد في معلقته - [01:32:27](#) رأيت المنيا لا لا وتصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد المهم عقيلة مال يعني خير مال الفاحش المتشدد. من هو الفاحش عند العرب الفحش كما يطلق على الزنا والخانة يطلق على البخ فحش - [01:32:50](#)

ارى الموتى يعتاه احسن. ارى الموتى يعتام الكرام ويصطفي. عقيلة مال الفاحش المتشدد فيقول الشيطان يعدكم الفقر في المستقبل. ولذلك يأمركم الان بالفحشاء. ايش يعني الفحشاء للبخل وعدم الانفاق والله سبحانه وتعالى بالمقابل والله يعدكم - [01:33:08](#) ووعد الحق مغفرة منه وفضل يعدك مغفرة يوم القيامة وستر وفضلا في الدنيا ما نقص مال من صدقة ربنا بيقول لك انفق ولا تخاف لن ينقص المال من الصدقة ليه؟ طب كيف يا شيخ ما راح ينقص لنا هل من الصدقة؟ طب انا معي الف. اتصدقت بثلاثمئة. هيه نقص - [01:33:30](#)

وانتم شو مفهوم النقص عندك؟ احيانا اخواني يكون الانسان معه والله ميتين دينار. لكن فيهم بركة في المقابل في ناس معه خمسة الاف دينار ما فش فيهم مباركة مين اللي بيضع البركة في المال - [01:33:53](#)

ممکن انت معك خمس تالف دينار شهري. بس ابنك في المستشفى معه سرطان الله يعافيك. وعندك اولاد كلياتهم في مشاكل ودواهي ومصايب. والسيارة انقلبت وفلان عنده مصيبة فشي بركة. لكن شايف انت التالف تقتطع منها ثلاثمية والله ستشعر ببركة السبعمية - [01:34:07](#)

اذا فضلا فضلا في البركة. وايضا لا مانع ان يكون ايضا فتح لباب زيادة المال في المستقبل. يعني كل اشكال الفضل موجودة لمن ينفق في سبيل الله. وهذا والله رأيته في كثير من المتصدقين - [01:34:24](#)

الصادقين الذين اعرف من حالهم انهم يريدون الخير والله حسيبهم انه حياته بركة ربنا يبصرهم عنهم الامراض وبصرف عنهم الاشكالات. واستثماراته بتنجح وحياته هادئة بخلاف الرجل الغني الفقير والله كثير من الاغنياء كنت اتعامل معهم - [01:34:37](#)
بس لما ادخل في خصائص بيوتهم السحر اخواني والله سحر البيوت مشاكل اسرية ابناء في اعاقات قل اعوذ بالله من غضب الله يعني هذا الرجل انا شايفه ثري وعنده فيلا وقصر - [01:34:55](#)

مش متهني في حياته بديناره لكن المتصدق والله فضل فضل من الله. فضل على الاستقرار النفسي والاسري الى غير ذلك. طيب. والله واسع في عطائه. والشيطان ليس واسعا وعليم بالصادقين ليكرمهم. نختم فيقول يؤتي الحكمة من يشاء. لماذا هنا قال الحكمة - [01:35:09](#)

ما هي الحكمة هنا الحكمة ان ان تصغي لنداء الرحمن ولا تصغي لوعود الشيطان يؤتي الحكمة من يشاء. من هو الحكيم من يصغي لا لا هنا هنا في هذه يؤتي الحكمة من يشاء. من هو الحكيم فينا - [01:35:31](#)

قالوا الحكيم الذي يصغي لنداء الرحمن ولا يصغي لوعود الشيطان. الشيطان يعدكم الفقر والله يوعدكم مغفرة. مين الحكيم؟ اللي بيسمع للقوي ولا يسمع للضعيف والله هو القوي والشيطان هو الضعيف - [01:35:47](#)

الله هو الصادق والشيطان هو الكاذب. قمة بعض الناس يعتبر الحكمة انه ماذا؟ خليك حكيم. فكر الحكمة البخل. فلما ما يصرف في سبيل الله نفكر انه هو الحكيم انه انا ادخرت مالي للمستقبل. كلا والله. الحكمة كل الحكمة ان تصغي لله ولا تصغي للوعود الكاذبة. ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي - [01:36:02](#)

خيرا كثيرا اعظم شيء وعطاء يعطيك الله اياه ان يعطيك الحكمة الصحيحة ان تفهم طبيعة الدنيا وفلسفتها. والفرق بين الوعود الالهية والوعود الشيطانية. وما يذكر الا اولو الباب. نسأل الله سبحانه - [01:36:22](#)

يذكرنا وان يبصرنا وان يجعلنا ممن اوتوا الحكمة انه ولي ذلك القادر عليه. غدا باذن الله سيكون المجلس الختامي لسورة البقرة والمجلس الختامي لرحلة الانسان في القرآن التي استمرت معنا ايها الكرام من رمضان الى رمضان. مررنا على تفسير القرآن كاملا بحمد الله وهو - [01:36:39](#)

لكليات القرآن. هذا الانسان في القرآن هي رحلة عشناها سنة كاملة. الهدف تفسير كليات معاني والحمد لله الذي اوصلنا الى التمام فغدا نختم بالتعليق على اخر سورة البقرة ومع سورة الفاتحة على الساعة الخامسة بعد صلاة العصر ان شاء - [01:36:59](#)
ويكون فيها ايضا بركة الدعاء والختم. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:37:20](#)